[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2019.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740

The Narrative Space in Fawzí at-Taí's *I Had a Heart*

Ali Afzali ali.afzali@ut.ac.ir (Corresponding Author)
Assistant Professor, Department of Arabic Literature, University of Tehran, Iran.

Ali Mahmoud Habib al-Mojbeli alialmojbeli@gmail.com
M.A Student, Department of Arabic Literature, University of Tehran.

Abstract

Mankind is not separated from space, but a constituent of it. An artist has a deep knowledge and understanding of space and that is why space and place have always been considered as significant elements of literary texts. Adopting an analytical-descriptive methodology, this article examines the representation of space in Fawzí at-Taí's *I Had a Heart*. The article attempts to answer the question how the representation of space in the novel influences its narrative features. The novel narrates the story of the U.S attack to Iraq in 2003 after the Gulf War. In order to characterize the characters, the author has used different forms of space: closed, open, mobile, and fixed. In this novel, it can be suggested, space is the link between the introduction and development of characters. Also, space plays an important role in the examination of events and interactions.

Key words: Narration, Narrative Space Arabic Narratology,, *Kaan Li Ghalb*, Fawzi al-Ta'i

Citation: Afzali, A., Mojbeli, A. Autumn & Winter (2019-2020). The Narrative Space in Fawzí at-Taí's I Had a Heart. Studies in Arabic Narratology, 1(1), 30-59. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Autumn & Winter (2019-2020), Vol. 1, No.1, pp. 30-59

Received: January 7, 2020; Accepted: February 19, 2020

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦

الفضاء الروائي في رواية "كان لي قلب" لفوزي الطائي

علي أفضلي البريد الإلكتروني: ali.afzali@ut.ac.ir
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران (الكاتب المسؤول)
علي محمود حبيب المجبلي البريد الإلكتروني: alialmojbeli@gmail.com
طالب مرحلة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران

الإحالة: أفضلي، علي؛ المجبلي، علي محمود حبيب. خريف وشتاء (٢٠١٩-٢٠٢٠). الفضاء الروائي في رواية كان لي قلب لفوزي الطائي. دراسات في السردانية العربية، ١(١)، ٣٠-٥٩.

دراسات في السردانية العربية، خريف وشتاء ٢٠١٩-٢٠٢٠، السنة١، العدد١، صص. ٣٠-٥٩.

تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/١/٧ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٢/١٩

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

إنّ الإنسان غير منفصل عن فضائه بل إنه هذا الفضاء ذاته. وقد يكون احساس المبدع والفنان دون غيره بالفضاء احساساً عميقاً. من هنا كانت علاقة الفضاء بالأدب وطيدة، بل هو المادة الجوهرية للكتابة الروائية على وجه الخصوص، إذ لا يخلو أي عمل من استحضار هذا المكون الذي يعدّ السند الأساس له والملحوظ الرئيس المشكّل لنسيجه. إنه إحدى هوياته التي لايمكن إغفالها أو اختزالها وإلّا عُدّ العمل ناقصاً ومبتوراً. ففي هذا البحث وضمن دراسة الفضاء الروائي في رواية *كان لي قلب* للكاتب العراقي فوزي الطائي، ومن أجل التعامل مع المعطيات النظرية لجعلها في خدمة التحليل والتأويل

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

للكشف عن دلالات الفضاء الروائي واستكناه معانيه نبحث عن أجوبة لهذين السؤالين: ما أبعاد الفضاء الروائي في رواية كان لي قلب؟ ما أثر المكان على مضمون السرد الروائي وهيكليته وأساليبه البلاغية وعناصره الجمالية؟ إن هذا البحث يتطرق إلى الفضاء الجغرافي لأنه المكوّن الأكثر حضوراً وتجسداً في الرواية وهو السمة التي تطبع مقولة الفضاء ويقدم فيه الروائي حداً أدنى من الإشارات الجغرافية التي تحرّك خيال القارئ لاكتشاف المكان الذي تصوره القصة الخيالية. وحسب أشهر الدراسات التي تطرقت إلى مستويات المكان نبحث في الأماكن الثابتة المغلقة والمفتوحة والمتنقلة في الرواية. سيكون المنهج المتبع في البحث هو المنهج التحليلي الوصفي مترافقاً مع تحليل المحتوى واستنباط النتائج من خلال دراسة النماذج المستخرجة من نصّ الرواية. والنتيجة التي توصل إليها البحث ،هي أن الفضاء الروائي في رواية *كان لي قلب* له تأثيرات معنوية ودلالية ورمزية ولفظية على بنية السرد الروائي.

الكلمات المفتاحية: السرد، الفضاء الروائي، رواية كان لي قلب، السردانية العربية، فوزي الطائي.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

أولاً- المقدمة:

الرواية العراقية هي فن من فنون الأدب تسهم في بناء وتكوين السلسلة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية العراقية، وتلبي كذلك حاجة الأديب الملحة للتعبير عن ذاته أولاً ثم عن المجتمع ثانياً. وتعدّ الرواية كذلك جنساً أدبياً معبراً عن الفرد والمجتمع بامتياز، وكذلك عن حاجة المجتمع المتطلعة التي يسعى الأديب للتعبير عنها بأسلوب أدبي وفني جميل لغرض وصول المعنى المطلوب إلى المتلقي، وبما أن الرواية فضاء فني يبنى في التجربة الجمالية، فالفضاء عالم خيالي ينتج من التقاء مخيلة القارئ بالنصّ، لصياغة معنى لهذا الفضاء من خلال كل المكونات العمل الروائي اللازمة لهذا الأمر، كما نجد أن الرواية العراقية قد واكبت هذا التطور وأعطت لنفسها سمات التألق والإبراز في شتى المواضيع ومنها الفضاء الروائي الذي نجده واضحاً في رواية فوزي الطائي[١] المسماة *كان لي قلب*[٢] *التي* تحمل كثيراً من المعاني والدلالات التي تبين الآثار المؤلمة التى خلّفتها الحروب. رواية «*كان لي قلب* أرادت أن تقول إن الإنسان قادر على أن

[١] الشاعر والكاتب العراقي المعاصر فوزي الطائي، من مواليد عام ١٩٥٥م في بابل- العراق، حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث، أصدر عشرين كتاباً توزعت مابين الشعر والرواية والنقد الأدبي وعلوم القرآن.

[٢] الفصل الأول من الرواية يتحدث عن بطل الرواية واسمه باسم وهو ضابط في الجيش العراقي وزوجته أمل خريجة كلية الفنون الجميلة وعلاقة الحب بينهم. حينما بدأ التحالف الدولي بشأن هجوم على الجيش العراقي في الكويت طلب من باسم أن يذهب ويكون مسئولاً في أحد الوحدات العسكرية في الكويت. الفصل الثاني الذي يتحدث عن أرض الكويت وماذا يواجه البطل فيها من حوادث وكذلك تبيين لاختلاف الآراء عند الجنود العراقيين ما بين موافق للحرب وبين معارضها. الفصل الثالث يتحدث عن عملية انسحاب الجيش العراقي من الأراضي الكويتية ثم يصوّر الأمور التي كانت تحدث داخل العراق من جانب السلطات الحاكمة ومضايقتهم للناس، ثم يأتي الفصل الرابع الذي يتطرق إلى آثار الحروب و الدمار والخراب ولا سيما الأمراض التي كانت نتيجة القنابل والصواريخ والتي راح ضحيتها الكثير من الناس ومنهم أمل زوجة باسم؛ الأمر الذي كان يخاف حدوثه باسم. الفصل الخامس يروي قصة وفاة أمل في هذه الحرب والفراق الذي تركته عند باسم.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 +0330 on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

ينتصر على الأحزان التي تتسلل إليه من عالمه الخاص ومن محيطه ويضع خطوة أخرى ملؤها الثقة بالنفس لمواصلة مشوار الحياة بعد كل عقبة، والرواية تعالج وتنقب في حدث سياسي خطير حدث بالفعل يوماً ما وانشغل العالم به كلية، ووقف أمامه قلقاً متحيراً وحزيناً، هو مسألة دخول العراق إلى الكويت وخروجه منها، وما رافق ذلك من ملابسات وأحداث ومواقف، ثم ما تلا الانسحاب العراقي من انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة على الشعب العراقي، ما زالت تلقي بظلالها القاتمة عليه.»(عقبي، ٢٠١٦، ص.٤٧)

تكمن أهمية البحث بإلقاء الضوء على رواية معاصرة من جانب الفضاء الروائي وعلاقته بسير الأحداث في الرواية وتأثير ذلك في أبطال الرواية الرئيسية وشخصياتها الثانوية، لاسيما وأن الرواية مرشحة لعمل شريطٍ سينمائي.

نبحث من خلال دراسة الرواية للكشف عن إجابات لهذه الأسئلة:

ما أبعاد الفضاء الروائي في رواية *كان لي قلب*؟

ما أثر المكان على مضمون السرد الروائي وهيكليته وأساليبه البلاغية وعناصره الجمالية؟

خلفية البحث:

هناك عدة دراسات توضح مفهوم الفضاء الروائي في الرواية من حيث المكان ودلالاته نظرياً وتطبيقاً. يذكر محمد عزام أن دراسة غالب هلسا هي أول دراسة عربية نبّهت النقاد والباحثين إلى أهمية المكان في الإبداع الروائي العربي.(عزام، ١٩٩٦،ص.٥٥) ويرى كثير من النقاد العرب أن حميد لحمداني سبق غيره إلى معالجة الفضاء الروائي.»(إبراهيم، ٢٠٠٣، ص.٧)

ومن جملة الدراسات النظرية نشير إلى: *الرواية والمكان* لياسين نصير(٢٠١٠)، و*جماليات المكان في الرواية العربية* لشاكر النابلسي(١٩٩٤)، و*بنية النصّ السردي لحميد* لحمداني(٢٠٠٦)، و*المكان في النصّ المسرحي* لمنصور الدليمي(١٩٩٩)، و*فضاء النصّ الروائي* لمحمد عزام (١٩٩٦)، و*المكان في الرواية العربية* لعبدالصمد زايد (٢٠٠٣)، و*شعرية المكان في الرواية الجديدة* لخالد حسين(٢٠٠٠)، و*الفضاء الروائي* لإبراهيم الجنداري(٢٠١٣)، و*قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر* لصالح صلاح(١٩٩٧)، و*شعرية الفضاء السردي لحسن نجمي(٢٠٠٣)*، إضافة إلى مقالات جئنا بذكرها في قسم المصادر والمراجع.

وأما الدراسات التطبيقية نذكر منها دراسة زينب علي كاظم (٢٠١٩) عن الفضاء الروائي في رواية *صوغ الكبريت* للفرطوسي، ودراسة صالح ولعة (٢٠١٠) تحت عنوان *المكان ودلالته في رواية مدن الملح* وأطروحة عبدالله توام (٢٠١٥) و أطروحة سهيلا حركاتي(٢٠١٣) اللتين تطرقا فيهما الباحثان إلى دراسة الفضاء الروائي في روايتين لعبدالرحمن منيف وبشير مفتي.

أما بالنسبة إلى الدراسات التي تناولت رواية *كان لي قلب* نجزم حسب بحثنا الطويل في المصادر بأن هناك بحثاً فريداً عنوانه:(البنى الأسلوبية ودلالاتها البلاغية في روايات فوزي الطائي لرسول آل جواد(٢٠١٨)،حيث تطرق فيه الباحث في الفصل الرابع إلى جماليات البنى الأسلوبية وانسجامها مع النص الروائي من حيث المكان الذي كان من ضمن المباحث التي تناولها البحث ولم يتطرق إلى المكان في رواية *كان لي قلب* وإنما كل الروايات التي كانت مصدر بحثه ومن دون تفاصيل عن المكان وأمثلة توضيحية.

ثانياً- بحث وتحليل

١- الفضاء الروائي

إن الفضاء من المصطلحات النقدية التي دخلت عالم الدراسات والبحوث حديثاً وفرضت نفسها بقوة بعد أن أهملت سابقاً بسبب انصراف النقاد والباحثين إلى التركيز على عناصر أخرى كالزمن والشخصيات...ولكن الفضاء أيضاً يعدّ عنصرا من عناصر النصّ (الأحمر، ٢٠١٠م، ص.١٢٣) فالفضاء الروائي يشمل كل عناصر المشكّلة للرواية من زمن وسرد وشخصيات...ولقد أولاه قلة من الباحثين اهتماما لائقا، لأنه يمثل إلى جانب الشخصية والزمان الروائي والحدث، الأسس الفنية والجمالية التي ينهض عليها المتن الروائي (المصدر نفسه، ١٢٣) وأن الفضاء الروائي يعني بعُدي الزمان والمكان في مواقف وأحداث السرد الروائي في رواية معينة.

المكان هو المجال الذي تسير فيه أحداث الرواية من تحولات على مستوى أفعال الشخصيات ومن رؤية السارد، فالمكان هو المدى الذي يحقق فيه ال الراوي تصوراته من خلال ارتباط عناصر الرواية، المكان يقف في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده.(مرتاض، ١٩٩٨م، ١٤١)

يرى الكثير من الدارسين أن التركيز يجب أن يكون على دراسة الفضاء الروائي وهو المظهر التخيلي أو الحكائي، ويقصدون المكان والزمان الذين يجري فيهما أحداق القصة أو الرواية،

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

فرولاند بورنوف[1] يرى أنّ « الفضاء الروائي هو أكثر من مجموع الأمكنة الموصوفة وهو يتحدد بالمكان في زمان محدّد. وألحّ الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار على مسألة تلازم الزمان والمكان في العمل الروائي من خلال كتابيه *جماليات المكان* و *جدلية الزمن*. » (توام، ٢٠١٥ ،ص.٢٢)

والدارسون العرب يفضلون مصطلح المكان ويرتضونه عنواناً لدراساتهم على حساب الفضاء الذي هو أوسع من المكان وأشمل.

يرى لحمداني أن الفضاء في الرواية يضمّ أمكنتها جميعاً والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء ومادامت الأمكنة في الروايات غالباً ما تكون متعددة ومتفاوتة فإن خفايا الرواية هو الذي يلفها جميعاً.

إنّ كلام لحمداني يجعلنا نتذكر تعبير منصور الدليمي القائل: « إن الفضاء قد تداخل ضمنياً مع المكان وتشربه وتغلغل فيه.» (لحمدانى،٢٠٠٦،ص.٢٣) كما تقول سمر الفيصل: « نقصد بالفضاء الروائي أمكنة الرواية جميعها.» (ص.٧١)

إنّ الفضاء الروائي ليس مجرد تقنية أو تيمة أو إطار للفعل الروائي بل هو المادّة الجوهرية لكتابة الرواية ويتعيّن أن نرتقي في قراءاتنا الأدبية بالفضاء من مستوى ابتذاله الشاسع لدى عموم القرّاء إلى مستوى التثمين الجماليّ الضروريّ. (نجمي،٢٠٠٠، ص.٥٠)

تحليل الفضاء يحتاج إلى إماطة الغموض عنه فهل الفضاء هو المكان الجغرافي، أم هو الفضاء النصّي، أم هو الفضاء الدلاليّ، أو هو الفضاء كمنظور أو كرؤية يقدم بها الأديب عمله، أو أن جميع أنواع هذه الفضاءات تتكامل لتشكّل لنا فضاء الرواية. الفضاء الجغرافي، الفضاء النصيّ، الفضاء الدلاليّ، والفضاء كمنظور. (لحمداني،٢٠٠٦، ص.٦٣)

مميزات الفضاء الروائي:

يتميز الفضاء الروائي ببعض الخصائص وهي:

فضاء لفظي: لأنه لايوجد إلّا من خلال اللغة؛

فضاء ثقافي: لأنه يتضمن كلّ القيم والمشاعر التي تتمكن اللغة من التعبير عنها؛

[1] Roland Bourneuf

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 +0430 on Saturday August 15th 2020]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2018.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

فضاء متخيّل: لأنه يتشكل داخل عالم حكائي في قصة متخيّلة تتضمن أحداثاً وشخصيات.(حركاتي، ٢٠١٣، ص.٢٣)

٢- أبعاد الفضاء الروائي في رواية *كان لي قلب*:

لا يمكن لأي عمل أدبي أن يبنى خارج مكان معين، و« إن العمل الأدبي يفقد خصوصيته وأصالته إذا فقد البعد المكاني.»(عبيدي، ٢٠١١م، ص.٣٥)، تنوعت الأمكنة في رواية *كان لي قلب*، وكثرت بشكل واضح، وذلك لكون الرواية اجتماعية، حصلت بمجتمع يعيش حالات ومواقف متغيرة، في ظل تعليمات السياسية شبه يومية، ثم إن الرواية تنصب في حدث سياسي-عسكري خطير ألا وهو دخول العراق إلى الكويت وما رافق ذلك من أحداث تركت بصماتها على المجتمعين العراقي والكويتي والإقليمي والعالمي أيضاً، وأسهم المكان بأكثر من دلالة ومعنى في السرد الروائي، لم يلجأ الروائي إلى إيراد أمكنة ميتافيزيقية أو غير معروفة أو غريبة، بل عمد إلى الوقوف إلى أمكنة معروفة ومشهورة لدى القارئ، ليحقق شيئاً من الواقعية في عمله الروائي، وحتى يشد القارئ، ولا يجعل شيئاً من الملل يتسرب إلى نفسه، وأكثر ما ورد من أمكنة في الرواية:

٢-١- الأمكنة الثابتة في الرواية

المقبرة:

المشاهد	الصفحة
(قالت لن تشبع عندنا بعدُ من جثث الشهداء والقتلى، فهي بحاجة إلى حرب جديدة أقوى من الحرب التي مرت علينا وانتهت قبل سنين...)	٩
(حرب لا تذر شيئاً فوق الأرض إلا تركته رميماً كالتراب، حرب تلتقي فيها المقابر فلا تترك فجوة أو ممراً لنائح...ستنتهي الدنيا يوم تلتقي مقبرة، مع مقبرة كربلاء....)	٩
(وبإمكان هاتين المقبرتين أن لا يلتقيا أبداً..فستقوم بينهما مدن ومصانع ومزارع، وينحسر دفن الموتى فيهما..)	١٠

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

جعل الكاتب في هذا النصّ المقبرة مكاناً لابتلاع البشر، فهي المكان المعادل لمعنى الحياة التي يعيش فيها الإنسان نوعاً من الاستقرار والأمن ولكن الأمر في هذا المجال اختلف كثيراً، وبما أن المقبرة مكانها على الأرض وكذلك الحرب وقعت على هذه الأرض، نلاحظ الجانب المشترك بين الأرض والمقبرة في تبني موضوع الحرب وذلك لأجل استمرار نزف الدم وكذلك الشهداء، ويبدو أن الأرض لم تشبع من الحرب السابقة التي حدثت قبل هذه الحرب، وكذلك دلالة الحرب وما تفعله على وجه الأرض من الخراب والدمار حينما تجعل هذه الأشياء رميماً كالتراب، وكيف نلمس بذلك أسلوب الكاتب كيف وظّف دلالة القبر وجعلها تحمل الكثير من المعاني ودلالات، منها أن المقابر هي إشارة إلى الموتى الذين سقطوا جراء الحروب التي وقعت على هذه الأرض ، والثاني أن قوة هذه الحرب ستجعل من تلك المقابر تلتقي فيما بينها قريباً وهي إشارة إلى مقبرة وادي السلام في النجف ومقبرة كربلاء وذلك عن طريق الصحراء الفارغة التي بينهما والتي بمرور الوقت ستُملئ بالشهداء والقتلى إذا استمرت هذه الحروب والمعارك. والدلالة الأهم في هذا الأمر هي التنازع بين السلام والحرب لأن السلام والحياة لا تريد من هذه الحرب أن تستمر وتطلب بإيقاف القتال لكي لا تتصل بينهما هذه المقابر، لأنها إذا اتصلت سيحدث أمر خطير، حتى أنها طلبت منهم بناء المصانع والمدن والمزارع لإيقاف هذا الاتصال، وأما الحرب فهي تطلب المزيد من هذا الشيء وكذلك تؤكد على استمرار القتال لكي ترتوي الأرض من هذه الدماء لأنها متعطشة فعلاً له. فالمقابر والأرض هكذا كانت تدور في صراع حقيقي بين البقاء وعدم البقاء، وكذلك قدرة الكاتب على توظيف هذه الدلالة والصراع الذي يدور بين الإنسان والمقابر والصراع الذي يكون بين الحياة والموت حينما ختم نصه بقوله تعالى: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) وكذلك قوله سبحانه وتعالى(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)وبهذا يريد أن يوصل لنا الكاتب فكرة أن هذه الأرض ومن عليها من الإنسان والحيوان والنبات كلها بيد الله سبحانه وتعالى ولا غيره، هكذا كانت فكرة الرواية وكذلك دلالات القبر فيها.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]

الصحراء:

الصفحة	المشاهد
١٠	فإن الصحراء ليست عاقراً وإلا من أين جاءت هذه النباتات الصحراوية المنتشرة أينما ذهبت في تلك الرمال والوديان والتلال...؟)
١٠	(فأمر الصحراء بيد الإنسان وسيبقى لها عالمها الخاص وطبيعتها المتسمة بالغرابة... من الخوف والمجهول والخوف من الحيوانات مفترسة...من أمام ناظريك غير آبه بأي سلاح يشهر عليه...)

يُغيّر الكاتب نظرتنا إلى الصحراء فيجعلها بدلاً من كونها أرض مقفرة جرداء خالية من كل شيء ولا تصلح أن يعيش فيها الإنسان والحيوان، إلى أرض ولود، حيث تزدهر فيها النباتات والأعشاب والحيوانات وتكون قادرة على استيعاب الإنسان والحيوان وكل شيء عليها، ودائماً ما يأتي الروائي بمعلومات جديدة تنور فكر القارئ وتنعشه وتجعله يعيش في مثل هذه الأفكار والأحداث التي يتصورها عن الصحراء، فقد منح حياته للصحراء التي وهبته نفسها فمدته بأسرارها فقد أدرك معنى الحياة المستمد من هذا المكان، فمن أراد العيش في الصحراء عليه بالصبر والتحمل على كل الأمور ولكن الكاتب استطاع من خلال فكرته وأسلوبه أن يوظف لنا هذا الشيء بطريقة جميلة ولاسيما عندما صوّر لنا ذلك في الرواية وأثناء المرور من الصحراء في سيارة عسكرية متجهة إلى الكويت.

الصحراء فكرة في خيال الكاتب يريد أن يوصلها إلى الإنسان من خلال بعض الدلالات التي تشير إلى ذلك، منها ما تخلص الإنسان من أن يستفيد من هذا المكان الخالي الذي وهبه الله إلى الإنسان بأن يصلحه ويعمره ويرجع الحياة إليه، وأن يطور من هذه الصحراء من خلال الزراعة والبناء وغيره.

أما الدلالة الأخرى فكانت تشير إلى تلك المخاوف التي تكون في الصحراء من الحيوانات المفترسة التي تهاجم الإنسان في أي وقت وبالخصوص إذا كان الإنسان مجرداً من أي شيء السلاح وغيرها أو أداة تحميه من ذلك، وهكذا الأمر بالنسبة إلى البلدان التي تقوم دولة آخر بالهجوم عليها

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

وهي غير عارفة بذلك وغير مجهزة بالسلاح للاستعداد لهذه الحرب، لأن الحرب لاتبقي على الأرض شيئاً صالحاً وأنما تجعله رماداً مثلما حدث في تلك الحرب، ثم يستمرّ بعد ذلك ويضيف لنا الكاتب شيئا وهو الاستقرار في حياة الصحراء التي تنعم بالسعادة في تلك المملكة الغريبة على عكس الإنسان الذي منشغل بالحروب. الإنسان في طبيعته يريد أن يعيش سعيدا ومرتاحا مثل الصحراء.

منجانب آخر هناك مفارقة عجيبة هي أن الصحراء نفسها وقعت فيها هذا الحروب عند السحب الجيش العراقي من الكويت والذي كان تحت رحمة القصف التحالف الأجنبي الذي كان يرمي عليهم هذه القنابل والصواريخ أثناء رجوعهم من هذه الصحراء. لهذا كانت الصحراء تشكل مصدر الموت في ذلك الوقت وكذلك الحياة من خلال الأعشاب الموجودة، وأن هذه الصحراء كانت غنية بما تحمله من آبار النفط وغيرها من الأشياء.

أن الصحراء بصفة عامة لا تخضع إلى السلطة العامة من الناس ولأن الأرض كذلك لا تخضع وبهذا يكون للجميع حق فيها ولا يجوز لأحد أن يحرم الآخر منها.

المدينة:

المشاهد	الصفحة
(من مدينة السماوة باتجاه أم قصر وصولاً للمحافظة الجديدة للعراق الكويت)	١
(عندما ودعتني عند عتبة باب دارنا في الحلة وأنا أغادر لأستلم منصب آمر وحدة عسكرية وسط محافظة الكويت..)	١٥
(وانحرفت السيارة خارجة من قصبة المدينة القديمة لأم قصر باتجاه أرض جرداء صحراوية أخرى على مد البصر في الأرض العراقية الجديدة في المحافظة التاسعة عشرة الكويت..)	١٦
(عادت القوة إلى أرض الوطن في محافظة الكويت، عند الانسحاب شعرت أن الأرض تودعنا وقد عاشت تحت وقع أقدامنا ونبضات قلوبنا، نعم لقد بكت للمعاناة، وقهر الإنسان لأخيه الإنسان...)	٨٧-٨٨

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2018.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

(قامت الأرض تبكي وهي تودع جنوداً أحراراً زجوا في المعارك الخاسرة....)	٩٩

ارتبط الفن الروائي بالمدينة الأمر الذي جعل بعض النقاد يصف الرواية بأنها كائن مدني، انتسابا إلى المدينة، وتدخل المدينة إلى العمل الروائي بصفتها خلفية مكانية، ثم يعكف الروائي على طرحها وتقديمها وتصويره (الموسوي، ١٩٨٦م، ١٠٤-١٠٥) إذن للمدينة في الرواية أهمية كبيرة، وهنا يسرد لنا الكاتب شيئا جديداً عندما أدخل عنصر المدينة وصفاً لتلك الرحلة التي قام بها هذا الضابط(باسم) والجنود الذين معه في تلك السيارة متجهين من بغداد ومروراً بالسماوة التي تقع في جنوب العراق باتجاه أم قصر المنطقة الحدودية التي تقع في البصرة ويسرد لنا فيما بعد أحداث هذه الرحلة كيف كانت، وأثناء الطريق كان يفكر كثيراً بزوجته التي تركها في البيت مع الأطفال الأثنين وهو متجهٌ إلى الواجب المكّلف به في الكويت والحرب مازالت في بداية الطريق، ويستغل الفرص بذلك ويتذكر الأشياء التي كانت تربطه بزوجته، ثم ينتهي بعد ذلك ويتحدث مع الجنود المرافقين له ويتحدثون عن وقوع الحرب وعدم وقوعها وماذا سيحدث لو وقعت هذه الحرب من الطرف المستفيد منها ومن الذي لم يكن مستفيداً منها كل هذه الأسئلة كانت تطرح على مدى الطريق من بادية السماوة إلى أم قصر وبعد ذلك بالكويت، ثم يكمل بعد ذلك إلى شيء جديد متمثل في أرض مدينة الكويت وهي ترجع إلى موطنها الأصلي أي العراق وبذلك تصبح المحافظة التاسعة عشر إلى العراق، ثم يكمل وصف حالات الفراق عندما تركوا أرض هذه المدينة كيف كانت الأرض تودعهم وهو شعور بالمعاناة لأن الإنسان من الصعب أن يتخلى عن وطنه وهكذا كان الحال بالنسبة للجنود عندما تركوا هذا الأرض تبكي عليهم لفراقهم لأن هذه المدينة والأرض عاشت تحت وقع أقدامهم وكذلك نبضات قلوبهم ومن المستحيل أن يتركوها بهذا السهولة. وفي مطرح آخر يصف بكاء هذه المدينة والأرض حينما تودعهم ببكاء الإنسان على أخية في غيابه هكذا كان الشعور يراودهم، لأنهم عندما دخلوا هذه الأرض هي فرحة بقدومهم ولكن عندما تركوها بكت لفراقهم.

القمر:

(الحياة كالقمر لها جانب مظلم وآخر مضيء) (المصدر نفسه، ١٣)

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.2021.5.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

حينما جاء الكاتب لنا بالقمر أراد أن يقول إن الحياة مثل هذا القمر؛ بعضه مضيء بشكل كامل وهي المرحلة التي يصل إليها الإنسان من الراحة والسعادة والتي تكون خالية من الهموم والمشاكل وكذلك الحروب، أم إذا كان النصف الآخر، فهذا يدلّ على قصر سعادة الإنسان وأنها تكون مؤقتة سرعان ما تزول بمجرد دخولها إلى معترك المشاكل والحروب، والحقيقة هناك أيضاً دلالات كثيرة في الرواية تعبر عن الظلام والنور، الأول يدل على الحزن والمعاناة والمصائب التي تحلّ على هذا المجتمع من الأمراض والفقر والجوع والحرمان والقتل والحروب المجتمع العراقي الذي عاش كثيراً من الحروب والأمراض جراء السياسة الحاكمة التي لا تحس بمعاناة شعبه مكتفية فقط بنفسها دون النظر إلى شعبها، هكذا كان الحال بالنسبة إلى العراقيين، أما بالنسبة للجانب المضيء، فيتمثل في المستقبل التي يريد أن يعيشه هذه الشعب بنوع من نور الحرية والاستقلال وهكذا كانت أمنيات الشعب بسيطةً جداً.

البيت أو الدار:

المشاهد	الصفحة
(وألهو معهما في البيت بمرح..)	١٤
(غفر الله لك يا أمل يا أم مشرق..جنازتك..أنت فيها عروس تزفين من دار الدنيا "دار الفناء"إلى الدار الآخرة"دار البقاء"وهذه هي الزفة الثانية والأهم...)	١٦٩
(لكن أمل رحلت ولم تسمع التوسل وكحل الزفاف في عينها لم يجف بعد...آه يا أمل دخولنا الكويت..أنا وأنتِ ندفع ضريبته...)	١٨٤
(عند مدخل الباب الرئيسة للدار هرع مشرق وندى إلى أبيهما..سارا باتجاه الدار قالت ندى بصوت طفولي بريء :بابا عمة أم علاء تقول ماما تعود غداً...)	١٩٠

البيت هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة والدفء والطمأنينة عندما يكون هو وعائلته موجودين في هذا البيت، لأنه سيكون السبب في أجتماع العائلة سوياً، والبيت نفسه يحمي صاحبه من كل المخاطر من حرّ الصيف وبرد الشتاء، لأن البيت بمثابة موطن الإنسان والذي لا

يملك بيتاً يكون كالمشرد المتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن مأوى يأوي إليه ليحميه وعائلته من هذه المخاطر، ولذلك يقول أن البيت مثل الوطن. ولكن البيت في هذه الرواية يختلف جداً من حيث الدلالة التي يحملها حيف يمثل الفرح والحزن معاً، للسعادة عندما يجتمع باسم وزوجته وأطفاله في هذا البيت ويكون البيت كله مغموراً بالمرح والسعادة عندما يشارك أطفاله وزوجته هذه الأفراح، ولكن هذه السعادة كانت مؤقتة. عندما ذهب باسم إلى الحرب لم يكن عالما بما تخلفه من أضرار ومصائب ولكنه كشف الحقيقة بعد عودته، فكانت زوجته "أمل" الضحية لهذه الحرب وضريبتها. بوفاة أمل، سيطر الحزن بالكامل على هذا البيت بعد أن كانت السعادة تغمره وأنتهى كل شيء بعد أن كانت أمل تمثل روح هذا البيت والذي أنطفى نوره وقت رحيل أمل من دار الدنيا إلى دار الأخرة، وكذلك وقت رحيل السعادة عن هذا البيت ومن فيه ولاسيما باسم وبناته مشرق وندى.

الكلية أو الجامعة:

المشاهد	الصفحة
(فهي خريجة أكاديمية الفنون الجميلة، وتملك موهبة لا بأس بها في الرسم)	١٤
(كنت أشجعها أن ترسم، وأخفي مع نفسي ما أراه من عيوب في لوحاتها البسيطة، وأجلب لها كتابا لتقرأ)	١٤
(ثم أدخل معها في حوارات عامة، وبمرور الوقت دفعتها المجاملة يوماً لأن تقول لي:أنت ليس زوجي فقط، إنما أستاذي...وبعد أن بدأت تقرأ وتتثقّف و تعتزّ بنفسها..)	١٤
(أشعر أنك تحبني فعلاً، وهذا يستلزم مني أن أكون لك زوجة مطيعة ووفية، وترتفع نبرة صوتها قليلا.. رأيت منها هذا حتى كادت توقعني في الحرج مرات عديدة...)	١٤-١٥

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

في الحقيقة جعل الكاتب فكرة الكلية والتي تعدّ جزءاً من الجامعة وهي المكان الذي يرتاده طلبة العلم لأجل التعلم، وكانت أمل زوجة باسم إحدى الخريجات التي تعلمت الرسم، حتى أنها إذا رسمت شيئاً كانت تجعل زوجها يبدي رأيه فيه، وبالإضافة إلى الرسم، تعلمت الكثير من الأمور ولاسيما الثقافة فعندما كانت تستخدم أسلوباً من الحوار كان يمثل المرأة الصادقة والمطيعة والوفية لزوجها وحتى كانت تغير نبرة صوتها قليلاً عند التحدث مع زوجها وتغيرت كل تصرفاتها. فاعتنائها الكامل بزوجهاكاد يلفت أنظار الناس المحيطين بهم مما سبب لهم بعض المواقف المحرجة.

تعلمت أمل من الجامعة العلم والصبر والتحمل. كانت الجامعة تمثل عنصر الثقافة لدى أمل و لعبت دوراً أساسياً في جعلها واعية في تصرفاتها.

الجوامع والمساجد:

المشاهد	الصفحة
(في مدخل مدينة الكويت ثمة جوامع ومساجد رفعت نداء الأذان: الله أكبر...)	٢٠
(فتململ المقدم باسم طالباً من السائق حسن أن يقف في مكان مناسب لأداء صلاة المغرب...)	٢٠
(الله أكبر على الظالمين الطغاة الله أكبر على من جاء من وراء البحار والمحيطات ليس حباً بالكويت..إنما بدافع النفط والطمع والشهوات..الله أكبر على وطن يريد له ساسته الموت..وهم يتجرعون مر الفراق والحسرات...)	٢٠
(تماماً، قبل شهر من الآن اعتقل عبد الرزاق العلي..وأنا أخرج من صلاة المغرب في جامع الحي القريب وجدت أحداً أشك أنه مكلف بمراقبتي...لا أخفيك سرّاً تلبسني القلق..)	١٠٢

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.1.6.4]
Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

(أريد أن أوصيك على عائلتي إذا حدث لي هذا الأمر المكروه..باسم سأكون أميناً على ما طلبتني الائتمان عليه)	١٠٢
(أبو علاء:وإذا كان السلطان غشوماً..يقول الإمام علي"عليه السلام":"إني أخاف الله وأخاف من لا يخاف الله)	١٠٣
(القاعة الملحقة بالمسجد في الحي الذي نسكن، لا يكاد يمر أسبوع إلا ويقام فيها مجلس فاتحة على روح أحد المتوفيين والشهداء..)	١٧١
(الفاتحة التي ستقام ابتداءاً من يوم غد الأحد ولغاية الإثنين في قاعة المصطفى في مسجد الرحمن القريب من منزلنا...)	١٧٣

يشرح لنا الكاتب عن المساجد والجوامع معاني ودلالات عديدة، تجذب انتباه القارئ إليها. الحقيقة أن المساجد والجوامع تمثل المصدر الديني عند الناس. يتحدث الكاتب في الرواية عن المساجد وجوامع المسلمين بصورة عامة لأن لفظ الله أكبر يدلّ على هذا المعنى المقصود، والمساجد هي المكان المخصص لأداء فريضة الصلاة. وكذلك المكان التي يكون فيها النصائح والإرشاد وتوجيه الناس لكل أمور الخير والطاعة والصدق والوفاء وغيرها من الأشياء وكذلك التمييز بين الحلال والحرام وبين الحق والباطل هكذا كان للمساجد والجوامع هذا الدور.

عندما سمع باسم والجنود الذين كانوا معه في الطريق كلمة الله أكبر وهي تخرج من هذه المساجد، تذكروا أنه وقت الصلاة التي جعلها الله على المؤمنين كافة وهي الأوقات التي يستجيب ويسمع بها سبحانه وتعالى دعوة الناس، ولكن سرعاً ما نرى هذا الأمر يتغير، حينما نحس بأن أصوات هذه المساجد والجوامع عندما تنادي الله أكبر على الظالمين والطغاة الذين جاءوا من وراء البحار لدمار الكويت ونهب خيراتها من النفط وغيرها، وكذلك صرختها ضد الساسة والطغاة الذين يريدون لهذا البلد الفقر والجوع والحرمان والضياع ولا يريدون لهذه الأرض وأهلها الراحة. هكذا كانت المساجد والجوامع منذُ القديم وحتى الآن تمثل صوت الحق الناطق ضد الباطل، وأما بالنسبة للمساجد والجوامع في العراق فالأمر يتغير قليلاً عندما تكون هذه المساجد والجوامع تحت مراقبة السلطات الحاكمة، فإنها تمثل مصدر قلق وخوف عند الناس

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.2021.5.4.1.6] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021] [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

ولاسيما عندما تكون هذه المراقبة مقتصرة على مذهب معين وفي مناطق معينة التي تقام بها بعض الشعائر وكان أبو علاء واحداً من هؤلاء الناس الذي كان محط أنظار السلطة، وحينما أحس بذلك الأمر أبلغ أخاه باسم الضابط في الجيش وقد أوصاه على الأطفال والأهل، لأنه في الحقيقة نهاية هذا الطريق هو الموت لا محال ولاسيما عندما كان يمثل مصدر قلق عند السلطات والأحزاب، ولهذا كان بعض الناس محروماً من هذه المساجد خوفاً لما يحدث لهم بعد ذلك، ثم يتغير بعد ذلك موقف المساجد والجوامع حينما تصبح مكاناً لإقامة العزاء والفواتح للذين ماتوا بسبب هذه الإجرائات، وتكون المساجد مصدراً للحزن والمصيبة والعزاء ولاسيما عندما توفيت أمل نتيجة المرض، أقيم لها مجلس عزاء في هذا المكان، ليأتي الناس لمواساة أهل الميت على هذه المصيبة. إذا كانت المساجد تمثل دوراً أساسياً وواضحاً في كل مجرى الرواية، وهكذا أستطاع الكاتب أن يصف لنا طبيعة المساجد في الكويت والعراق من خلال التطرق لها في الرواية في بعض المعاني ودلالات.

بهو الضباط

المشاهد	الصفحة
(في وقت ساعة الفطور وساعة الغداء يتجاذب الضباط أطراف الحديث في بهو الضباط)	٥٣
(وكانت قصاصاً مليئة بالحكمة والعبرة يذكرها الرائد يحيى لزملائه الضباط في مدة الاستراحة في بهو الضباط، إذ يقول :عندما اجتاحت القوات الألمانية النازية المدينة الروسية...بتحويلها إلى خرائب...)	١٥٨
(أثاروا نخوة الرجال وغذوا روح البطولة في الأقليات المعادية لنظامهم وتحدثوا كثيراً عن مبادرات الرائعة ومواقف الفداء...)	١٥٩

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[DOR: 20.1001.1.26767430.2021.1.1.6.4]
Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

هذا هو المكان المخصص للضباط ليتناولوا فيه أكلهم، أما الجنود كان لهم مكان آخر. لم يكن البهو لتناول الطعام فقط وإنما كان الضباط يتناولون الأحاديث والمستجدات العسكرية وكيفية مواجهتها وطرق التنسيق لها، ولا سيما في فترة الحرب العراقية ضد التحالف الدولي.

وفي هذا المكان كان الضباط يرون الكثير من القصص والحكايات عن الحروب الأخرى مثل الحرب العالمية الثانية. الرائد يحيى مثلاً كان يروي لزملائه في مدة الاستراحة في بهو الضباط، أهم المعارك التي حدثت والتي درسها وسمعها في تلك الكلية العسكرية من القوات الألمانية. وتحدث لهم عن دمار هذا الحروب والخراب التي سببتها للسكان، وكذلك يتكلم لهم عن الروح القتالية التي كان يمتلكها الروس والتي تثير فيهم نخوة الرجال في الدفاع عن بلدهم.

هكذا أصبح المكان يشكل أهمية كبيرة في سماع الأمور والتعليمات، سواء كانت العسكرية منها أو الوطنية وكذلك القصص عن بعض المعارك، لرفع المعنويات عند هؤلاء الضباط ولاسيما الذين لم يجربوا دخول الحرب قديماً، لكي يبقوا على ثبات وقوة وعزيمة.

مضارب الغجر:

المشاهد	الصفحة
(كانت مضارب الغجر تثير في نفسي شيئاً من الفضول...)	٦٦
(تخطر في بالي الفكرة فأنتظر من يشجعني عليها أو من ينفذها معي من أصدقائي المقربين، أرسم للغجر في خيالاتي صوراً شتى، امرأة بثوب شفاف ...)	٦٦
(أجدها في خيام الغجر لم أنظر إليها خياما بل مقصورات عامر بالمتعة...)	٦٦-٦٧
(أصبح للغجر خياطون خاصون...غالباً ما تترك الغجرية ثوبها طويلاً يخط في الأرض امعاناً في البهاء والجمال كما تعتقد...)	٦٧

يُصور لنا الكاتب هذا المكان ويشرح طبيعة حياة الناس فيه ولاسيما الغجريين، كما أنه يكشف عن رغبة البعض بالذهاب إلى هذا المكان إما للهو واللعب أو لمعرفة حياة هولاء الناس. قد كان

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

باسم يترصد الفرصة للذهاب لذلك المكان ومعرفة ماذا يحدث فيه، وعندما طلب زملائه أن يذهب معهم، قد وافق على مرافقتهم.

والواقع أن الفقر دفع النساء الغجريات لفعل مثل هذه الأشياء من أجل الحصول على المال والطعام وغيرها من مستلزمات الحياة وهذا الأمر ينطبق على الكثير من البلدان التي تحدث فيها الحروب والضعف الاقتصادي والمالي الذي يدفع النساء لفعل هذا الشيء لأجل توفير المال إلى أطفالهن بعد أن يفقدن أزواجهن. حينما ذهب باسم وقد صور في خياله المرأة الغجرية وما يبدو عليها من الجمال في ذلك الثوب الشفاف والشعر المجنون، ثم يصف مفاتنها وجمالها ونعومتها والثياب الجميلة التي تميز النساء الغجريات والتي أصبح لديهن خياطون بارعون في هذا المجال، والشيء الجميل الذي يميز هذه النساء حينما يرتدين الثوب الطويل الممتد على الأرض لغرض عرض صور البهاء والجمال فيها.

السجن والزنزانة:

المشاهد	الصفحة
(السجن للرجال، وقالوا السجن لن ينقص من كرامة أحد، لكن السجين يشعر فور دخوله السجن أنه قبر....)	١٠٨
(أمور تزرع الذل في نفس الإنسان مثل الفقر والمرض والسجن...)	١٠٩
(يقول عبدالرزاق العلي: قلت لهم.. أعطوني ماءً لأتوضأ وأصلي صلاة الفجر...ما وضعوه على عيني من عصابك وفتحوا الجامعة من يدي وقادني لمصدر الماء... ابن الكلب انهض إلى الزنزانة وفكر جيد بحالك... وركلني بحذائه على خاصرتي، فأحسست أن الضربة وقعت على الكلية، كأنما شطرتها نصفين ...)	١١٢-١١٣
(أو تعلق بالمروحة فتدور معها بريشة أربعة...هذه اوراقك تنطق عليك بالحق، والاعتراف سيد الأدلة....)	١١٤

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from sanad.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

(لا يوجد سوى فتحة صغيرة في وسط باب الزنزانة مستطيلة الشكل لا تكفي إلا لإدخال رغيف....)	١١٦
(وغالباً ما يتصف السجين بالعقلانية والحكمة ومن هنا تبدأ عملية الإصلاح في الإصلاح في النفس البشرية، التي وجد السجن من أجلها ومن أجل أن يكون رادعاً لكل من تسول له نفسه بالخروج على القانون...)	١٢٠

فالفضاء المغلق يمثل الواقع المرير، واقع الانحباس في الزنزانة، والانكفاء على الذات، والغياب عن الجماعة، إنه يمثل الواقع الأشد مرارة (عبود ، ٦٢)، ولكن بعض الناس كانوا يتصورون أن السجن مكان خاص بالرجال وهذا الشيء غير صحيح، لأن الإنسان بعد أن يدخل لهذا المكان ويرى ما يرى، سوف تتغير فكرته التي كان يرسمها عن السجن، إذ يحس أنه مقيد بين أربعة جدران ولا يستطيع التحرك وكذلك كل شيء يكون في السجن تحت سيطرة مديرية السجن المسؤولة عن السجناء حيث أن السجن يكون بمثابة القبر للإنسان، يتجرع فيه المذلة والفقر والمرض، بسبب ما يلقيه داخل السجن سواء كان من المشرفين على السجن أو بعض الأمراض التي تكون فيه. فالسجن ليس مثل الفندق. يقول عبد الرزاق العلي الشخص الذي سجنته السلطة الحاكمة بسبب بعض التوجيهات التي تطرقنا إليها سابقاً، عندما راى تلك الحياة في ذلك السجن وكذلك الطريقة التي يتعامل بها السجان مع السجناء وكذلك مع عبد الرزاق الذي طلب منهم الماء ليتوضأ لصلاة الفجر ومن بعدها طريقة التحقيق غير اللائقة والمسيئة معه ثم إرجاعه إلى الزنزانة وركله بالحذاء على الكلية، والتعذيب داخل السجن عند نزع الأعترافات من الاشخاص الأبرياء، وإنزال التعذيب بفنون عديدة منها التعذيب النفسي ومنها الجسدي، بالتيار الكهربائي الموصل بداخل الجسم والذي يوقف كل العلائم الحيوية، النبض، والتنفس، والضغط، أو التعذيب بالتعليق من المروحة والتي تجبر المتهمين على الاعترف بالشيء الذي لم يفعله أبداً. ثم يصف الراوي بعد ذلك ضيق السجن وطريقة التنفس في مكان صغير لا يتجاوز كف اليد وكذلك عن عدم طهارة ذلك المكان الذي لا يصلح أيضا للصلاة. في السجن ينقطع اتصال الفرد بأهله وهذا الإجراء يعدّ نوعاً من الحرب النفسية التى تستخدمها السلطة ضد المساجين أيضاً. للسجن

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021] [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

ميزة لابدّ من ذكرها وهي الميزة الردعية لأولئك المرتدين الخارجين عن سيطرة القانون. فالسجن مكان مناسب لهم ليصلحوا أنفسهم ويربوا أرواحهم.

٢-٢- الأمكنة المتحركة في الرواية:

السيارة العسكرية

المشاهد	الصفحة
(نصف نهار مضى والسيارة العسكرية تنهب هذه الصحرا)	١١
(أولاد أخي يتناوبون على الخشبة حتى يصلوا للسيارة الواقفة هناك والمخصصة لحمل النعش)	١٧٢
(التزم أصحاب السيارات دورهم في المسير من دون تسابق كما يفعلون في مواكب الأعراس)	١٧٢
(والسيارة العسكرية اللاندكروز وقد جلس فيها أحمد والانضباط والسائق حسن، وكأننا في سفرة الدخول الى الكويت ونحن نجتاز بادية السماوة لأول مرة)	١٧٤
(في ليلة زفافنا أنا وأمل انطلقت زفتنا من الحلة إلى بغداد..)	١٧٢

يعطينا الكاتب فكرة جديد عن السيارة. السيارة العسكرية كانت ترمز إلى الحزن والحرب والقتال لأنها إحدى الأدوات المستعملة في الحروب وكذلك المخصصة في نقل الجنود أثناء الحرب من مكان إلى مكان. أما السيارات المدنية فكانت أحياناً مرتبطة بالحزن والبكاء عندما تنقل الموتى إلى المقابر في النجف مثلما فعلت عند وفاة زوجة باسم، وأحياناً تكون مصدر فرح مثل تلك التي أستخدمها باسم في زواجه من أمل. وكذلك وصف الكاتب حركة السيارة العسكرية المختصة لنقل جثث الموتى بحركة منتظمة، على عكس سيارة الأفراح التي كانت تتحرك بطريقة غير نظامية مما يدلّ على النشاط والحيوية.

الطيارة والمطارات:

المشاهد	الصفحة
(مثلما يستعد المسافر في الطائرة للنزول في المطارات)	١٦
(كانت الطائرات المعادية تحلق على مديات منخفضة وتقصد بضرب الأرتال العسكرية والدبابات والمدرعات والآليات فتحرقها برمتها ولا تبقي منها شيئاً)	٨٣
(الطائرات تلاحق وحدات المشاة فتضرب المقاتلين المنسحبين على الطرق الرئيسة أو النسيمية..)	٨٤
(كان صديقي يصف لي الطائرة في جوف السماء ب صندوق طائرة..ما أدق هذا الوصف..وهو بالفعل عندما شعرت به عند سفري بالطائرة أخر مرة..الى بيروت...عندما ترتفع فوق مستوى سطح البحر في رحلتها في المنطقة الغريبة)	١٢٠
(بعد ان امتصت خلايا الجسم اشعاع طائرات العدوان الكافرة وهي تلقي ألاف الأطنان من المتفجرات الكيميائية على الشوارع والمصانع والبيوت والأزهار والبساتين، الجداول والأنهار وتشبعت الأرض بالسموم، وقتلونا من دون رصاصة وسكين، يهزل الجسم الغض ويضعف، تجف العين، وتصبح طلعة المريض صفراء..)	١٨٣-١٨٢

يشير الكاتب إلى نوعين من الطائرات في الرواية، حيث كان يمثل النوع الأول الطائرة المدنية المتعلقة بتأمين الراحة للمواطنين الذين تعودوا أن يشاهدوا الطائرات المدنية متمنّين ركوبها ومشاهدة السماء الجميلة، والنوع الثاني الطائرات الحربية الجالبة للدمار ونشر الفوضى والأمراض لما تحمله معها من القنابل والصواريخ. كانت هذه الطائرات مصدر القلق عند الناس وذلك من خلال قصف المواقع وبعض المناطق المأهولة مما أودى بحياة الكثير من المواطنين العزل.

كذلك يرسم لنا الكاتب علاقة المطارات في هذا الجانب، لأن المطار كان يمثل نقطة انطلاق الطائرة وكذلك مصدر حمولتها سواء كان بالنسبة إلى المدنية المختصة في نقل المسافرين العاديين

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.2021.1.1.6.4] [DOI: 10.29252/san.1.1.30]
Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021

أو العسكرية المتمثلة بنقل الجنود العسكريين من وحداتهم إلى مكان آخر أو من دولة إلى دولة آخر حينما تقرر هذه الدولة غزو دولة أخرى وتكون الطائرة هي العنصر الفعال في نقل معدات الحروب وكذلك الجنود وبالخصوص إذا كانت المسافة بعيدة.

الدبابات:

المشاهد	الصفحة
(لقد شاع عندنا أخيراً استخدام الدبابات والمدفعية في الحرب الشوارع وهو خطأ تعبوي كبير...)	١٩
(كما أن هذا المدرعات صيد سهل لأعداد..ما لم يتم إسكات هذه الفوهات النارية بالطائرات، وبالقصف التمهيدي الذي يسبق الهجوم..)	٢٦

يصور الكاتب فكرة أخرى في الرواية وهي الدبابة التي كانت تنتقل بعد إصابتها المواقع والأهداف ولم تستقرّ في مكان معين. تشير الدبابة إلى الرعب والدمار والخراب بالنسبة للبنى التحتية لما تحمله من قوة لجعل الأشياء تراباً. كانت تمارس الدبابة مهماتها في تصويب الهدف كالرجل الأعمى، لأنها لم تكن تستعمل وفق أهداف معينة لعدم امتلاكها الإحداثيات الجيدة في تصويب الهدف ولذلك كان رميها عشوائياً لاسيما أنها كانت تستخدم في حرب الشوارع. الدبابة تستهدف كل شيء يقع أمامها بدون استثناء. فبعد أن يعجز الجنود عن فك الحصار في المدينة تأتي الدبابة لتسوية الموضوع ولكن على الرغم من ذلك، كانت في مرمى أهداف الطائرات ولقمة سائغة لها.

ثالثاً- النتائج

الرواية تتحدث عن أهم الأحداث التي مر بها العراق في فترة التسعينيات من القرن الماضي والتي كانت متمثلة في الحرب الخليج الفارسي الثانية التي حدثت بين العراق والتحالف الأجنبي بقيادة أمريكا. الرواية تحمل في طياتها كثير من الأمور التي عاشها العراق في تلك المدة ولاسيما فترة الحرب وثم بعدها الحصار على العراق وشعبه.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 13th 2022]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

يأخذ الفضاء عموما حدوده من خلال الأجناس الأدبية المقدّمة له، لهذا فهو مفهوم مرن يستمد شكله من عَارِضِه، وفي الرواية يتّخذ أبعاده ومظاهره عبر تجليات عديدة؛ بعضها متعلّق بالمضمون الروائي وما نقرأه في المبنى الذي يقدّم لنا إشارات واضحة عن حضوره، وهي المتمثلة في الحدود الجغرافية التي يرسمها، وبعضها متعلق بالشكل الذي نلاحظه عبر قراءة وتتبّع النصّ المكتوب، ومن خلال تركيزنا على الشكل الأول من حضور الفضاء الروائي المتعلّق بالمبنى ومظهر الفضاء المعادل للمكان الجغرافي نجده يظهر كمكوّن محوري وجامع ومنسّق بين باقي مكونات الرواية، فيعبّر عن مجموعة العلاقات الموجودة بين الأماكن المختلفة الذي تجري فيه الأحداث وتتحرك عبره الشخصيات، فيمثل بذلك المساحة التي يؤطّرها الروائي ليبني بها وفيها ومعها الرواية.

لقد أخذ الفضاء الروائي أهمية كبيرة في رواية *كان لي قلب*، وقد تنوعت دلالة المكان في كثير من المواقف والأحداث، والتي تكشف لنا عن القيمة الجمالية التي تمتاز بها هذه الرواية، وكذلك للمكان أهمية كبيرة من خلال تنوع الأمكنة وتعدد الفضاءات. استخدام المكان بدلالاته الواقعية أو الخيالية، يشكّل النسيج الروائي وفي رواية *كان لي قلب* لم يكتف الراوي بمكان واحد بل راح يستخدم أمكنة متعددة ليخلق فضاءً روائياً معتمداً على مفهوم المنطق الثنادي للأمكنة، حيث انقسم الفضاء المكاني إلى ثابت، مثل القرية والمدينة والسوق ومواضع القيادة أو متحرك مثل الطيارة والسيارة والدبابة. ولهذا السبب نجد أحياناً المكان الواحد يحمل دلالتين مختلفتين في الرواية.

إن الأماكن التي اختارها الكاتب في روايته هذه، كانت ملائمة للأحداث فكان الإطار المكاني هو البيئة التي أثرت في الأحداث ووجهتها. وكلما تنوعت الأحداث كلما تنوعت الأمكنة. كانت الشخصيات في رواية *كان لي قلب*، مرتبطة بالأماكن التي تعيش وتمارس وظائفها وحياتها فيها، فلا وجود لها خارج عالمها الخاص وهو المكان الذي يحويها ويشكلها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

- إبراهيم، صالح (٢٠٠٣): **الفضاء ولغة السرد في روايات عبدالرحمن منيف**، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- ابن منظور (١٩٩٧م.): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.
- أحمد قاسم، سيزا (١٩٨٤م.): **بناء الرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.
- الأحمر، فيصل (٢٠١٠م.): **معجم السيميائيات**، الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- آل جواد، رسول (٢٠١٨م.): **البنى الأسلوبية ودلالاتها البلاغية في روايات فوزي الطائي**، الطباعة دار الفرات للثقافة والإعلام، العراق:بابل.
- بحراوي، حسن (١٩٩٠م.): **بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن**، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- بن خليفة، مشري و حمزة قريرة (د.ت): « الفضاء الروائي، بنية وعلامة»، **مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة**، الجزائر.
- توام، عبدالله (٢٠١٥م.): **دلالات الفضاء الروائي في ظلّ معالم السيميائية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، بإشراف الدكتور هواري بلقاسم، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر.
- الجنداري، إبراهيم (٢٠١٣): **الفضاء الروائي: مفاهيم ودلالات**، طباعة تموز.
- جنيت، كولدنستين، رايمون، كريفل(٢٠٠٢م.): **الفضاء الروائي**، ترجمة: عبدالرحيم حُزَلْ، بيروت لبنان.
- حركاتي، سهيلا (٢٠١٣٩: **سيميائية الفضاء في رواية خرائط لشهوة الليل لبشير مفتي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، بإشراف الدكتور حسان راشدي، جامعة سطيف، الجزائر.
- حسين حسين، خالد (٢٠٠٠م.): **شعرية المكان في الرواية الجديدة**، السعودية: مؤسسة اليمامة.
- روحي الفيصل، سمر (د.ت): **الرواية العربية: البناء والرؤيا**، موقع اتحاد العرب.
- زايد، عبدالصمد (٢٠٠٣م.): **المكان في الرواية العربية**، كلية الآداب منوبة، تونس: دار محمد على للنشر.
- شرودر، مويس (١٩٨٦م.): **نظرية الرواية**، تر: محسن الموسوي، بغداد، منشورات مكتبة التحرير.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 +0430 on Saturday August 15th 2020]
[DOR: 20.1001.1.26767430.2020.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

- صلاح، صالح (١٩٩٧م.): **قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر**، القاهرة: دار شرقيات.
- الطائي، فوزي (٢٠١٥م.): **رواية كان لي قلب**، دمشق: دار تموز.
- عبود، أوريدة (٢٠٠٩): **المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية: دراسة بنيوية لنفوس ثائرة**، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبيدي، مهدي (٢٠١١): **جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه حكاية بحار.الدقل.المرفأ البعيد**، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق.
- عزام، محمد (١٩٩٦): **فضاء النصّ الروائي**، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- عقبي، حميد (٢٠١٦): **المشهد الأدبي العراقي ما بعد التغيير**، باريس: حروف منثورة للنشر الإلكتروني.
- علي كاظم، زينب (٢٠١٩):**«الفضاء الروائي في رواية صوغ الكبريت للكاتب عبدالهادي أحمد الفرطوسي»**، العدد٥٢، صص٥٢٥-٥٤٦.
- لحمداني، لحميد (٢٠٠٦م.): **بنية النصّ السردي**، الطبعة الثالثة، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- مرتاض، عبدالملك (١٩٩٨م.): **في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- النابلسي، شاكر (١٩٩٤م.): **جماليات المكان في الرواية العربية**، بيروت: المؤسسة العربية للنشر.
- نصير، ياسين(٢٠١٠م.): **الرواية والمكان: دراسة المكان الروائي**، دارنينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- نصيرة، زوزو (٢٠١٠م.): « إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر»، **مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر.
- نعمان الدليمي، منصور (١٩٩٩م.): **المكان في النصّ المسرحي**، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- هلسا، غالب (١٩٨١): **المكان في الرواية العربية**، دار ابن رشد للطباعة.
- ولعة، صالح (٢٠١٠): **المكان ودلالته في رواية مدن الملح لعبدالرحمن منيف**، عالم الكتب الحديث.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

- وهبة، مجدي و كامل المهندس (١٩٧٤م): **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[DOI: 10.29252/san.1.1.30]
[Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 +0330 on Saturday, August 15th 2020]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2018.1.1.6.4]
[DOI: 10.29252/san.1.1.30]

References

- **The Holy Quran.**
- Ibrahim, Saleh, (2003): ***The Space and Narrative Language in Abdorrahman Minif's Novels*****,** Beirut: Arabic cultural center.
- Ibn Manzour, (1997): ***Lisan Al- Arab***, Beirut: Dar Saader.
- Ahmad Ghasem, Siza, (1984): ***The Novel Structure: Comparative Study on Trilogy of Najib Mahfouz***, Cairo: al-Haiaa al- Amma al-Masryya lilkitab.
- Al-Ahmar, Faisal, (2010): ***Glossary of Semiotics***, Algeria: Addar Al Arabia lilolum Nasheroun.
- Al-Jawad, Rasoul, (2018): ***The Stylistic Structures and their Rhetorical Connotations in Fawzi Al-Ta'i's Novels,*** Dar Al- Forat, Babel.
- Bahrawi, Hassan, (1990): ***Narrative Form Structure: Space, Time***, Beirut: Arabic cultural center.
- Bin Khalifa, Moshri and Ghorairah, Hamza, (N.D): ***Novel Space, Structure and Sign***, Kassadi University Magazine, Mirbah Ouargla, Algeria.
- Tawam, Abdullah (2015): **The Connotations of Narrative Space in the Shadow of Semiotics**, Thesis submitted to obtain a PhD in Arabic language and literature, under the supervision of Dr. Hawari BelGhasem, Ahmed Bin Bella Oran University, Algeria.
- Al-Jindari, Ibrahim (2013)**:** ***Narrative Space: Concepts and Implications***, Tammuz print.
- Genet, Coldstein, and Raymond, Crivel (2002)**:** ***Narrative Space***, trans. Abd al-Rahim Hazal, Beirut, Lebanon.
- Harakati, Sohayla (2013): ***The Space in the Narration Semiotics of Maps for The Night Lust*** **of** ***Bashir Mofti*****,** a thesis submitted to obtain a master's degree, under the supervision of Dr. Hassan Rashid, University of Setif, Algeria.
- Hussein Hussein, Khaled (2000): ***Poetry of Place in the New Novel***, Saudi Arabia: Yamamah Foundation.
- Rawhi Al-Faisal, Samar (N.D.): ***The Arabic Novel: Building and Revelations***, Arab Union website.
- Zaid, Abdel Samad (2003): ***The Place in the Arab Novel***, Faculty of Arts, Manouba, Tunisia: Muhammad Ali Publishing House.
- Schroeder, Moise (1986): ***Theory of the Novel***, Trans. Mohsen al-Musawi, Baghdad, editions of the Liberation Library.

- Salah, Saleh (1997): ***The Issues of the Narrative Place in Contemporary Literature***, Cairo: Dar Sharqiyat.
- Al-Taie, Fawzi (2015): ***I Had Heart***, Damascus: Dar Tammuz.
- Abboud, Ourida (2009): ***The Place in the Algerian Revolutionary Short Story: A Structural Study of Revolutionary Souls***, Algeria: Dar Al-Amal for Printing, Publishing, and Distribution.
- Abidi, Mahdi (2011): **Aesthetics of the Place in the Hanna Minh tale of the Story of "Bahar, Al-Dagal, Faraway Harbor"**, Syrian General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus.
- Azzam, Muhammad (1996): ***The Narrative Text Space***, Syria: Dar Al-Hiwar Publishing and Distribution.
- Oqbi, Hamid (2016): ***The Iraqi Literary Scene after the Change***, Paris: Scattered letters for electronic publishing.
- Ali Kadhim, Zaynab (2019): **"Narrative Space in the Novel of Sawgh al- Kebrit by Writer Abdel-Hadi Ahmed Al-Fartousi"**, No. 52, pp. 525-546.
- Hamdani, Hamid (2006): ***The Structure of the Narrative Text***, Third Edition, Beirut: The Arab Cultural Center.
- Mortadh, Abdul-Malik (1998): **On Novel Theory, Research in Narration Techniques**, the world of knowledge, the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
- Al-Nabulsi, Shaker (1994): ***The Aesthetics of Place in the Arab Novel***, Beirut: The Arab Publishing Foundation.
- Naseer, Yassin (2010 AD): ***The Novel and the Place: The Study of the Narrative Place***, Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution.
- Nassira, Zouzou (2010): "The Problem of Space and Space in Contemporary Arab Critical Discourse**", Journal of the Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences**, University of Mohamed Khidr, Baskara Algeria.
- Noman Al-Dulaimi, Mansour (1999): ***The Place in the Theatrical Text***, Jordan: Al-Kindy House for Publishing and Distribution.
- Helsa, Ghaleb (1981): ***The Place in the Arabic Novel***, Ibn Rushd Printing House.
- Walaa, Saleh (2010): ***The Place and Its Significance in the Novel of Salt Cities by Abd al-Rahman Munif,*** the modern book scholar.
- Wahba, Majdi and Kamel Al-Muhandis (1974): ***A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature***, Library of Lebanon, Riad El Solh Square, Beirut.

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767740.2021.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 IRDT on Saturday August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶

فضای روایت در رمان "کان لی قلب" اثر فوزی الطائی

علی افضلی رایانامه: ali.afzali@ut.ac.ir
استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه تهران (نویسنده مسئول)
علی محمود حبیب المجبلی رایانامه: alialmojbeli@gmail.com
دانشجوی مقطع کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی دانشگاه تهران

چکیده
انسان نَه تنها از فضا و مکان جدا نیست بلکه خود فضاست. درک یک هنرمند و نویسنده از فضا، درکی ژرف است و از همین روی فضا و مکان همواره به واسطه‌ی داشتن رابطه‌ای استوار با ادبیات، عنصری بنیادین در خلق هر روایتی بوده به طوری که تبدیل به یکی از هویت‌های فراموش‌ناشدنی هر اثر ادبی شده است. در این پژوهش با روش توصیفی و تحلیلی، در ضمن بررسی فضای مکانی در رمان *کان لی قلب* اثر نویسنده‌ی عراقی فوزی الطائی، در صدد یافتن پاسخی برای این پرسش خواهیم بود که فضای مکانی در روند روایی این رمان چه نقشی ایفا می‌کند. رمان اتفاقات مربوط به حمله‌ی نظامی آمریکا به عراق پس از اشغال کویت توسط حکومت بعثی عراق را روایت می‌کند. نویسنده در این رمان با پرداخت دقیق شخصیت‌ها، از انواع فضاهای مکانی مانند باز، بسته، ثابت و متحرک بهره گرفته است. مکان عنصری است که در این رمان حلقه وصل معرفی و پیوستگی شخصیت‌هاست. نیز حوادث و کنش‌های روایت در دل این مکان‌ها هویت می‌یابند.

کلمات کلیدی: روایت، فضای روایی، روایت شناسی عربی، رمان *کان لی قلب*، فوزی الطائی.

استناد: افضلی، علی؛ مجبلی، علی محمود حبیب. پاییز و زمستان (۱۳۹۸). فضای روایت در رمان "کان لی قلب" اثر فوزی الطائی (به زبان عربی). مطالعات روایت شناسی عربی، ۱(۱)، ۵۹-۳۰.

مطالعات روایت شناسی عربی، پاییز و زمستان ۱۳۹۸، دوره۱، شماره۱، صص. ۳۰-۵۹.

دریافت: ۱۳۹۸/۱۰/۱۷ پذیرش: ۱۳۹۸/۱۱/۳۰

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی

[DOI: 10.29252/san.1.1.30] [DOR: 20.1001.1.26767430.1398.1.1.6.4] Downloaded from san.khu.ac.ir at 16:07 +0430 on Saturday, August 21st 2021 [DOI: 10.29252/san.1.1.30]